

بحار الأنوار

[81] الخلف، بلى (1) اللهم لا تخلو الارض من قائم بحجة إما طاهرا مشهورا أو باطنا مستورا لئلا تبطل حجج الله وبيناته (2)، ويكون محنة (3) لمن اتبعه واقتدى به، وأين أولئك ؟ وكم أولئك ؟ أولئك (4) الاقلون عددا، الاعظمون عند الله خطرا، بهم يحفظ الله دينه وعلمه حتى يزرعها في صدور أشباههم، ويودعها أمثالهم، هجم بهم العلم على حقيقة الايمان، واستروحوا روح اليقين، وانسوا بما استوحش منه الجاهلون، واستلنوا ما استوعر منه المترفون، وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمال (5) الاعلى، أولئك حجج الله في أرضه، وأمناؤه على خلقه، آه.. آه شوقا إليهم (6) وإلى رؤيتهم، وواها لهم على صبرهم على عدوهم، وسيجمعنا الله وإياهم في جنات عدن ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم. قال:.. ثم بكى.. وبكى القوم معه ودعوه (7) وقالوا: نشهد لك بالوصية والامامة والاخوة، وإن عندنا لصفتك وصورتك، وسيقدم وفد بعد هذا الرجل من قريش على الملك، ولنخرجن إليهم صورة الانبياء وصورة نبيك وصورتك وصورة ابنك الحسن والحسين (8) عليهما السلام وصورة فاطمة عليها السلام زوجتك سيدة نساء العالمين بعد مريم الكبرى البتول، وإن ذلك لمأثور عندنا ومحفوظ، ونحن راجعون إلى الملك ومخبروه بما أودعنا من نور هدايتك وبرهانك وكرامتك وصبرك على ما أنت فيه، ونحن المرابطون لدولتك، الداعون

(1) في (ك): بل. (2) في (ك): بنيانه. (3) في

المصدر: نحلة. (4) أولئك، لا توجد في المصدر وجاءت نسخة في مطبوع البحار. (5) في المصدر: بالمحل، وهي نسخة في (ك). (6) في إرشاد القلوب: على خلقه فواشوقاه إليهم...، وفي مطبوع البحار جعلت بين آه وآه: هاه، ووضع عليها رمز نسخة بدل. (7) في المصدر: ثم ودعوه. (8) وضع على: الحسن والحسين (ع)، في المطبوع من البحار رمز نسخة بدل.